

كلمة البروفسور الأب سليم دكّاش اليسوعي،  
رئيس جامعة القديس يوسف،  
في وفد الأساتذة والإداريين العراقيين،  
يوم الأربعاء، الواقع فيه ٨ كانون الثاني ٢٠١٤.

أرحّب بكم أجلّ ترحيب في جامعتنا، جامعة القديس يوسف والمعروفة بالجامعة اليسوعيّة، وقد أتيتم للتعرف إلى هذا الصرح الممتدّة مساحته على منطقة واسعة من قلب مدينة بيروت وخارجها والممتدّ تاريخه على عشرات السنوات إذ تأسّست جامعتنا سنة ١٨٧٥ هنا في بيروت من أجل خدمة الثقافة والرقّيّ بالإنسان ومن أجل ترسيخ العيش المشترك بين الناس وبناء الدولة الخادمة للجميع. كنّا ولا نزال في خدمة الثقافة بمختلف مضامينها الإيجابيّة ونعتبر أنّ ما أنجزته جامعتنا لتحقيق رسالتها هو على مستويين : **المستوى الأوّل** إعداد آلاف لا بل عشرات آلاف الكوادر من مختلف الاختصاصات الأدبيّة والدينيّة والطبيّة والعلميّة والهندسيّة. **والمستوى الثاني** هو صياغة ثقافيّة حواريّة ملتزمة جامعة ومؤمنة بالعلم وباللّه ونحن نكمل المشوار والطريق معًا.

أهلاً وسهلاً بكم، أتيتم حوالي الـ ٢٥ أستاذًا وأستاذة من العراق، من البصرة وبغداد والموصل وتكريت وغيرها من الجامعات لكي تتعرّفوا إلى واقع الجامعة اليسوعيّة قلبًا وقالبًا. حضوركم اليوم وزيارتكم للجامعة التي سوف تستمرّ لأسابيع عدّة ربّما نضعها في إطار التدريب المستمرّ. لا بل إنّنا ننظر إليها كمحطة أساسيّة من محطّات التعاون والتبادل العلمي بمختلف الأمور الأكاديميّة والعلميّة بين جامعتنا والجامعات العراقيّة العريقة ولنا في ذلك فائدة خصوصًا في بناء جسور الثقة والمحبة والعمل الأكاديمي والبحثي والتعليمي.

وإنّنا نرجو أن يتحقّق البرنامج الذي أعدّ من قبل الجامعة ونيابة الرئاسة للشؤون الدوليّة، فيجيب على تطلّعاتكم وتتعرّفون إلى الأساليب التقليديّة والحديثة في تسيير أمور الأساتذة والطلاب وإلى الطرق التعليميّة في إدارة البرامج. لا شك أنّ جامعتنا تعتمد اللغة الفرنسيّة أساسًا في التعليم إلّا أنّنا نعتد اللغة العربيّة في الكثير من أمورنا واللغة الإنكليزيّة كلغة تواصل عالميّة هي أيضًا من اللغات الثلاث المستخدمة في الجامعة، فنحن جامعة فرنكوفونيّة إلّا أنّها جامعة ثلاثيّة اللغات وهذا ما يضيف عليها طابعًا دوليًا وانفتاحًا على مختلف الثقافات والحضارات والاختبارات.

كلمة شكر أوجهها إلى الدكتورة أحلام شهيد علي الباهلي المستشارة الثقافية في بيروت للجهد الذي بذلته في الإعداد لهذا البرنامج ونحن وإيّاك حضرة المستشارة في حالة تعاون منذ سنوات خصوصاً على مستوى معهد الآداب الشرقية في الجامعة وكذلك معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة. وشكري أيضاً أوجهه لنائب رئيس الجامعة للشؤون الدوليّة الدكتور أنطوان حكيم الذي لم يأل جهداً للإعداد لهذا البرنامج وتذليل كلّ العقبات أمام تحقيقه.

أملّي وأملكم أن تنحسر الغيوم السوداء التي تغطّي سماء العراق وسماء سوريا وكذلك سماء لبنان والمنطقة فتستردّ بلداننا قوّتها ومناعتها وتلعب جامعاتنا دورها الطبيعي في تبديد هذه الغيوم من خلال إعداد الأجيال المثقفة والمنفتحة والحائزة على أعلى الشهادات وأتمنها بغية القضاء على الجهل والجهال بواسطة العلم وثقافة الحوار والسلام والعدالة.

أهلاً وسهلاً بكم مرّة جديدة ودعائي أن تشعروا أنّكم في جامعتكم وفي بيتكم.

---